مختارات من الصحف العبرية

العدد 4064، 7-7-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من المناورة العسكرية التي أجراها حزب الله مؤخراً بالقرب من الحدود (نقلاً عن "معاريف")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

غالانت عقب إطلاق صاروخَين من لبنان: إسرائيل ستعمل بطرق علنية وسرّية للرد على أي انتهاك لسيادتها 2

مقتل جندي إسرائيلي في عملية إطلاق نار نفّذها شاب فلسطيني في شمال الضفة الغربية 3

المحكمة المركزية في القدس تقضي ببراءة الجندي الإسرائيلي الذي قتل الفتى الفلسطيني إياد الحلاق بدم بارد 4

تظاهرات أمام منازل وزراء وأعضاء كنيست من الائتلاف والدعوة إلى تظاهرات أوسع لكبح خطة إضعاف الجهاز القضائي 6

استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات العامة الآن، سيحصل كل من "معسكر نتنياهو" ومعسكر الأحزاب المناوئة له على 55 مقعداً 7

مقالات وتحليلات

مردخاي كهانا وياير أنسباخر: الاتفاقات التي وقّعتها إسرائيل مع لبنان تشجع حزب الله على مواصلة استفزازاته 8

يوسي يهوشواع: حان الوقت لوقف كل شيء والاستعداد للحرب 9

ياغيل ليفي: هل عارض الجيش الحملة في جنين؟ ليس بالضبط كذلك 13

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[غالانت عقب إطلاق صاروخَين من لبنان: إسرائيل ستعمل بطرق علنية وسرّية للردّ على أي انتهاك لسيادتها]

"معاريف"، 7/7/2023

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن إسرائيل ستعمل بطرق علنية وسرّية للردّ على أي انتهاك لسيادتها.

وجاءت أقوال غالانت هذه في سياق كلمة ألقاها خلال مراسم إحياء ذكرى جنود إسرائيليين قُتلوا في لبنان، أُقيمت بالقرب من منطقة الحدود مع لبنان بعد ظهر أمس (الخميس)، وذلك تعقيباً على إطلاق صاروخَين مضادَين للدروع من لبنان في اتجاه الأراضي الإسرائيلية في وقت سابق أمس.

وقال غالانت: "في مواجهة أي انتهاك لسيادتنا وتحدٍّ لوجودنا في بلادنا، سنردّ في المكان والزمان اللذين نختارهما، وبطُرق علنية وسرّية، لنجبي ثمناً واضحاً من المسؤولين عن ذلك." واتهم حزب الله وإيران بتغذية "الإرهاب" في منطقة الشرق الأوسط، وشدّد على أن الجيش الإسرائيلي يحافظ على مستوى عالٍ من الجهوزية والكفاءة، وسيواصل العمل ضد محاولات إيران وحزب الله الرامية إلى تعزيز قوتهما في الساحة الشمالية.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن القذيفتَين اللتين أُطلقتا من لبنان هما صاروخان مضادان للدروع، وليستا قذيفتي هاون، وذلك وفق ما أشارت التقارير والتقديرات الإسرائيلية الأولى. كما أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته استهدفت منطقة في الأراضي اللبنانية أُطلق منها الصاروخان.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[مقتل جندي إسرائيلي في عملية إطلاق نار نفّذها شاب فلسطيني في شمال الضفة الغربية]

"يديعوت أحرونوت"، 7/7/2023

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن مسلحاً فلسطينياً قتل جندياً إسرائيلياً بعد ظهر أمس (الخميس) بالقرب من مستوطنة "كدوميم" في شمال الضفة الغربية.

وأضاف البيان أن قوات الجيش أوقفت سيارة فلسطينية لتفتيشها عندما أطلق أحد أفرادها النار عليها وهرب، فقامت بمطاردته وقتله، كما قامت بتمشيط المنطقة بحثا عن مشتبه بهم آخرين.

وقالت مصادر فلسطينية إن الفلسطيني القتيل هو الشاب أحمد ياسين هلال غيظان من قبية.

تجدر الإشارة إلى أن العام الماضي شهد عدة حوادث استهدف فيها مسلحون فلسطينيون مواقع عسكرية والقوات الإسرائيلية العاملة على طول الجدار الفاصل في الضفة الغربية والمستوطنات الإسرائيلية ومستوطنين على الطرق. وتسببت الهجمات الفلسطينية في إسرائيل ومناطق الضفة الغربية منذ بداية العام الحالي بمقتل 25 إسرائيلياً.

ومنذ يومَين (الأربعاء)، فتح مسلحون فلسطينيون النار من سيارة عابرة على مركبة للشرطة الإسرائيلية بالقرب من نابلس من دون وقوع إصابات. وجاء ذلك بعد ساعات من انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنين عقب عملية عسكرية استمرت يومَين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[المحكمة المركزية في القدس تقضي ببراءة الجندي الإسرائيلي الذي قتل الفتى الفلسطيني إياد الحلاق بدم بارد]

"هآرتس"، 7/7/2023

قضت المحكمة المركزية في القدس أمس (الخميس) ببراءة الجندي الإسرائيلي من حرس الحدود الذي قام بقتل الفتى الفلسطيني إياد الحلاق، وهو من ذوي الحاجات الخاصة، بدم بارد في البلدة القديمة في القدس في 30 أيار/مايو 2020.

واحتجّت عائلة الحلاق على هذا القرار، وأشارت إلى أنه صدر بعد مماطلة طويلة من السلطات القضائية الإسرائيلية التي تنظر في هذه الجريمة منذ نحو 3 أعوام.

وقالت مؤسسة "ميزان" لحقوق الإنسان والطاقم القانوني الموكل باسم العائلة في بيان صادر عنهما إن القضاء الإسرائيلي قام بقتل إياد الحلاق مرة أُخرى. وقال البيان: "إن قرار المحكمة المركزية في القدس الذي قضى ببراءة جندي حرس الحدود قاتل الشهيد إياد الحلاق هو وصمة عار على جبين القضاء الإسرائيلي، ويفتقر إلى أدنى المعايير القانونية والقضائية، ويتغاضى بصورة صارخة عن التطرق إلى البيّنات والأدلة وإفادات الشهود التي قُدمت في القضية لمصلحة رواية العائلة وحقيقة ما حدث من إعدام للشهيد إياد الحلاق."

وذكر البيان أن مبررات المحكمة وتعليلاتها لبراءة القاتل تحمل أخطاء قانونية كبيرة، إذ إنها قبلت ادعاء القاتل بالدفاع الوهمي عن النفس الذي شعر به حين أطلق النار على الحلاق. وأضاف: "من خلال متابعتنا جميع جلسات الملف، والتي امتدت لـ3 أعوام، نستهجن أنّ المحكمة اختارت تبرئة المتهم القاتل على الرغم من اطلاعها على أدلة وبينات تثبت قطعياً ارتكاب جريمة أشد خطورة أصلاً من التهمة التي نُسبت إلى المتهم في لائحة الاتهام، وهي القتل المتهور." وختم البيان: "إننا نرى خطورة هذا القرار بأنه يعطي الضوء الأخضر ويمنح الشرعية لممارسة مزيد من القتل بحجج وذرائع وهمية، ويؤدي إلى مزيد من انتهاكات حقوق الإنسان وأهمها الحق في الحياة."

ورحّب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الذي كان احتفى بالجندي القاتل ووصفه بأنه بطل، بقرار المحكمة.

كما رحّب قائد حرس الحدود اللواء أمير كوهين بالحكم القضائي، وقال إن الجندي القاتل سيعود إلى التشكيل القتالي لقواته ويشارك في دورة لتخريج الضباط وإعدادهم في غضون أسابيع قليلة.

وقال القائد العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال يعقوب شبتاي إن المحكمة كانت على حق في قرارها.

يُذكر أنه تم إدخال الجندي القاتل إلى قاعة المحكمة بحراسة مشددة من طرف الشرطة، ووُضع غطاء على وجهه وجلس خلف ستارة. وأصدرت المحكمة أمراً يقضي بحظر نشر هوية الجندي بحجة أنه يحاكَم على خلفية عملية عسكرية.

وجاء في لائحة الاتهام أن الحلاق الذي يعاني من مرض التوحد، كان في طريقه إلى مدرسته في البلدة القديمة، ووضع كمامة سوداء، وارتدى قفازات. واشتبه أفراد من حرس الحدود بالقرب من باب الأسباط بأنه "مخرب" بزعم أنه توقف عدة مرات ونظر خلفه، وبلّغ أحد أفراد الحرس بواسطة جهاز الاتصال اللاسلكي بذلك، وبدأ يطارد الحلاق.

وأضافت لائحة الاتهام أن الحلاق بدأ يهرب من الجندي، وأطلق قائد قوة الحرس رصاصتَين في اتجاه الحلاق من دون إصابته. وتابعت لائحة الاتهام أنه في هذه المرحلة تجاوز المتهم الضابط ودخل الحلاق غرفة نفايات، حيث تواجد فيها عامل نظافة وموظف في الأوقاف ومعلمة الحلاق التي كانت ترافقه إلى المدرسة. وبعد دخول جنديَين من حرس الحدود المكان، أطلق المتهم النار على الحلاق وأصابه في بطنه. وصرخ الضابط بالجندي أن يتوقف، بينما صرخ الجندي القاتل بالحلاق باللغة العبرية قائلاً: "لا تتحرك." وسأل أحد أفراد الحرس الحلاق باللغة العربية: "أين المسدس؟"، وحاول إياد الجريح النهوض، وأشار نحو معلمته، وقال شيئاً ما لم يُفهم. وسأل المتهم المعلمة باللغة العربية: "أين المسدس؟"، فأجابته: "أي مسدس؟"، وعندها أطلق الجندي النار على الحلاق، الأمر الذي أدى إلى مقتله.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وكانت صحيفة "هآرتس" نقلت عن جندي حرس الحدود الذي قاد المطاردة قوله إن الحلاق لم يشكل خطراً، ولم يكن ينبغي إطلاق النار عليه. وزعم قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة ("ماحش") أنه لا يوجد توثيق مصوّر لهذه الجريمة، على الرغم من أنه في ذلك المقطع من الطريق توجد 7 كاميرات، اثنتان منها داخل غرفة النفايات التي تم قتل الحلاق فيها.

[تظاهرات أمام منازل وزراء وأعضاء كنيست من الائتلاف والدعوة إلى تظاهرات أوسع لكبح خطة إضعاف الجهاز القضائي]

"يديعوت أحرونوت"، 7/7/2023

أُقيمت مساء أمس (الخميس) عدة تظاهرات أمام منازل وزراء وأعضاء كنيست من الائتلاف الحكومي احتجاجاً على خطة الإصلاح التي تهدف إلى إضعاف الجهاز القضائي، واعتُقل 3 متظاهرين على الأقل في تل أبيب في موقعَين مختلفَين، وقام متظاهرون بقطع الطريق الساحلي أمام حركة المرور، وكذلك شوارع مركزية مؤدية إلى تل أبيب، وأشعلوا النيران، وجرت مواجهات بينهم وبين خيالة الشرطة، كما أغلق بعضهم شارع أيالون المركزي في تل أبيب الذي يربط وسط إسرائيل بشمالها وجنوبها.

وتجمع المتظاهرون أمام منزل وزير الاقتصاد نير بركات في القدس، وأمام منزل وزير الشتات عميحاي شكلي ومنزل وزير العلوم أوفير أكونيس في تل أبيب، حيث لوح المتظاهرون بلافتات كُتب عليها: "كنتم ذخراً للدولة، الآن أنتم عبء عليها."

وقال قادة الاحتجاجات خلال مؤتمر صحافي أمس إنه لدى التصويت بالقراءة الأولى على مشروع قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية يوم الاثنين المقبل ستبدأ تظاهرات جديدة، وفي حال المصادقة على مشروع القانون سيتم الخروج إلى الاحتجاج الأكبر الذي يُنظم منذ بدء الاحتجاجات.

في سياق متصل، شنّ رئيس تحالف "المعسكر الرسمي" عضو الكنيست بني غانتس أمس هجوماً على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على خلفية العنف المتصاعد ضد المحتجين على خطة الإصلاح القضائي، والذي من شأنه أن يدفع نحو حرب أهلية.

وقال غانتس: "إن نتنياهو يشكّل خطراً على مستقبل إسرائيل، إذ لم تتوقف تشريعات الخطة الرامية إلى إضعاف منظومة القضاء." ودعا إلى وقف التشريعات أحادية الجانب واستئناف المحادثات في ديوان رئاسة الدولة الإسرائيلية.

[استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات العامة الآن، سيحصل كل من "معسكر نتنياهو" ومعسكر الأحزاب المناوئة له على 55 مقعداً]

"معاريف"، 2023/7/7

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" أمس (الخميس) أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كل من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وقوائم معسكر الأحزاب المناوئة له على 55 مقعداً، وستحصل قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير] على 5 مقاعد، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 29 مقعداً، وقائمة تحالف "المعسكر الرسمي" برئاسة عضو الكنيست بني غانتس على 26 مقعداً، وقائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 20 مقعداً.

وبيّن الاستطلاع أن قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش ستحصل على 5 مقاعد، وقائمة "عوتسما يهوديت [`قوة يهودية`]"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 5 مقاعد، وقائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددين دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، في حين ستحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وقائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 5 مقاعد، وقائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، بينما قائمة حزب العمل برئاسة عضو الكنيست ميراف ميخائيلي لن تتمكن من تجاوز نسبة الحسم.

وشمل الاستطلاع عيّنة مؤلفة من 517 شخصاً يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، وذلك مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.3٪.

مقالات وتحليلات

<u>اللواء في الاحتياط مردخاي كهانا وياثير أنسباخر؛</u>
<u>زميلان في معهد مسغاف للأمن القومي والاستراتيجيا الصهيونية</u>
"معاريف"، 6/7/2023

الاتفاقات التي وقّعتها إسرائيل مع لبنان تشجع حزب الله على مواصلة استفزازاته

- إن إقامة حزب الله خيمة داخل أراضي دولة إسرائيل على بُعد عشرات الأمتار من خط الحدود هو مؤشر آخر على التراجع المستمر في قدرة الردع لدى الجيش الإسرائيلي، وفي إطار استفزازاته المتزايدة، لا يقوم حزب الله بتوتير الأجواء على الحدود إلى الحد الأقصى وحسب، بل أيضاً يطبق سياسة أمر واقع للردع خاصة به في مواجهة إسرائيل، ويسمح لنفسه تحت غطائها بالتحرك بحرّية وجرأة متزايدتَين على الأرض.
- إن الجيش الإسرائيلي الذي كان ينبغي له معالجة الحادثة بصورة تكتيكية، كما يُعالج أي انتهاك لأراضي دولة إسرائيل وسيادتها، مضطر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الآن إلى مواجهة الحادثة التي أصبحت لها أبعاد استراتيجية وطنية. كيف وصلنا إلى هذا الوضع؟ لقد حدث هذا عبر الانزلاق المستمر إلى المنحدر الزلق الذي أنشأه حزب الله.

- يمكن على سبيل المثال رؤية الاختلافات في نهج الجيش الإسرائيلي في التعامل مع حوادث كهذه مع مرور الزمن. في حزيران/يونيو 2005، وقعت قوة خاصة من حزب الله في كمائن نصبتها قوات من أغوز وماغلان، وذلك بعد أن عبرت تلك القوة إلى الأراضي الإسرائيلية في مهمة استطلاع متقدمة في منطقة مزارع شبعا، ولقد فتحت القوات النار، وقتلت ناشطاً رفيع المستوى من حزب الله. لاحقاً، وفي السنة نفسها، قتلت قوة من المظليين 4 مقاتلين تابعين لقوة خاصة للحزب كانوا يحاولون القيام بعملية خطف. وفي شباط/فبراير 2006، قتلت قوة من أغوز عنصراً مسلحاً من حزب الله حاول التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية.
- بعد حرب لبنان الثانية، تعوّد الجيش الإسرائيلي بالتدريج على الانتهاكات المتكررة من جانب حزب الله للاتفاقات المتعددة، وردّ بصورة مدروسة على محاولات الحزب القيام بهجمات. سنة 2015، ضبطت إسرائيل نفسَها بصورة كبيرة في الرد على مقتل اثنَين من مقاتليها في كمين مضاد للدبابات، كان قد نصبه حزب الله رداً على هجوم تعرض له أحد كبار مسؤوليه.
- سنة 2019، وبعد اغتيال أحد عناصر حزب الله في سورية، توعد نصر الله بأن حزبه سينتقم ويرد على الدم بالدم، وفي ذلك اليوم، أعلن الجيش حالة التعبئة العامة على طول الحدود الشمالية. في المقابل، تجاهل الجيش الإسرائيلي إقامة حزب الله مواقع للمراقبة على السياج الحدودي تماماً، وبعد ذلك، قرر الاكتفاء بإطلاق نيران تحذيرية على خلية تابعة لقوة خاصة للحزب اجتازت الحدود، ولم يرد تقريباً على إطلاق قناصة الحزب النار بالقرب من موقع للأمم المتحدة في تلك السنة. ومن هناك، استمر الانحدار الحاد والمتسارع إلى أسفل المنحدر. لقد جرى الهجوم الذي نفّذه حزب الله في تقاطع مجدو في آذار/مارس الماضي ضمن إطار عملية سرّية، وجرى العثور على المسؤول عن الحادثة، وقُتل في عملية مطاردة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

داخل الأراضي الإسرائيلية، وعندما جرى الكشف عن ذلك، لم تردّ إسرائيل.

- يجب ألاّ ننظر إلى الاستفزاز الأخير لحزب الله كمجرد خيمة لا أهمية لها، بل كرسالة من جانب كل من يريد السوء لدولة إسرائيل، ونظراً إلى كلام ناشط من حزب الله: "الدولة المذهلة التي تعرف كيف تهاجم مفاعلَين نوويين من دون أن يرّف لها جفن لا تستطيع الآن تحريك خيمة..."، إسرائيل مجبرة على الرد على هذا الاستفزاز. ويجب عليها أن تتذكر أمرَين؛ الأول، يدرك نصر الله أنه في المعركة المقبلة يمكن أن يواجَه بقوة هائلة من الصعب أن يتعافى منها، لذلك يتصرف بحذر. إذا قامت إسرائيل بضربة استباقية حادة وواضحة، فإن الكرة ستنتقل إلى حزب الله، الذي ثمة معقولية كبيرة في أن يخفض ألسنة اللهب، وبذلك تتحول المعادلة لمصلحة إسرائيل.
- تختلف النوايا الأخيرة لإيران وحزب الله عن النوايا الإسرائيلية؛ فأعداء إسرائيل يستعدون في الليل والنهار لتدمير الكيان الصهيوني، بينما تسعى إسرائيل لتحقيق الازدهار والهدوء. إن العملية التي جرت في جنين هي خطوة أولى في الاتجاه الصحيح منذ سنوات عديدة؛ إن الاستعداد للقتال ودفع الأثمان المطلوبة من أجل حرّية إسرائيل يثيران فوراً تغييراً في الوعي لمصلحة وضع الأمن القومي الإسرائيلي، ويردع أعداءها، ويقرب أصدقاءها.
- من ناحية أُخرى، فإن استمرار تدحرج إسرائيل على المنحدر الزلق يمكن أن يضع إسرائيل في مرتبة أدنى. وكما أثبت التاريخ القريب، فإن اتفاقات كاتفاق الغاز الذي توصلت إليه إسرائيل مع لبنان في ظل تهديدات حزب الله ليست مؤهلة لتطبيع العلاقات مع تنظيم ديني يتطلع إلى القضاء على إسرائيل، بل تشجعه على الاستمرار في استفزازاته.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>يوسي يهوشواع – محلل عسكري</u>
"يديعوت أحرونوت"، 7/7/2023

حان الوقت لوقف كل شيء والاستعداد للحرب

- هذه الأيام هي أيام متوترة جداً من الناحية الأمنية. يكفي أن نرى ما جرى هنا منذ بداية الأسبوع في كل القطاعات، ومن المهم أن ننظّم الأحداث كي نفهم أي قطاع هو الأكثر خطراً والذي يتطلب معالجة ملحّة.
- كما رأينا في الجولات الأخيرة، غزة مرتدعة وغير خطرة، وتشكّل الهجمات في الضفة الغربية تحدياً كبيراً وقاسياً. لكن على الرغم مما شاهدناه، فإن التحدي الأكبر والأصعب هو المواجهة مع حزب الله ونصر الله الذي يتحدى إسرائيل في الفترة الأخيرة عن طريق زيادة المجازفة التي يمكن أن تؤدي إلى أيام قتالية، وربما أن تتدهور إلى حرب. وعلى الرغم من أن كثيرين في الجيش الإسرائيلي يرون أن نصر الله لا يريد حرباً، فإنه من الواضح للجميع أن معقولية حدوث ذلك هي الأعلى منذ حرب لبنان الثانية، والتي يصادف هذا الأسبوع ذكراها الـ17.
- لقد تحركت خمس جبهات هذا الأسبوع؛ غزة، وسورية، والضفة الغربية، وهجمات في داخل الخط الأخضر. جرى الحديث هذا الأسبوع عن هجوم منسوب إلى إسرائيل في سورية فجر الأحد، ولقد ذُكر ذلك فقط بسبب انفجار صاروخ مضاد للطائرات في الجو وإثارته الهلع بين سكان وسط البلد وجنوبه وسقوط شظاياه في رهط. ولقد رد الجيش بهجوم آخر في سورية استهدف بطارية الصواريخ التي انطلق منها الصاروخ الذي انفجر في إسرائيل، وبذلك انتهت العملية في سورية. وفي ليل الأربعاء – فجر الخميس، هاجم الجيش الإسرائيلي مرة أُخرى أهدافاً إيرانية في دمشق، وهذه المرة لم تُستخدم المنظومة الدفاعية الجوية السورية.
- في فجر يوم الاثنين، بدأ الجيش عملية عسكرية في مخيم اللاجئين في جنين بهدف تدمير البنية التحتية "الإرهابية" في المنطقة، ولاستعادة الجيش حرّية حركته وتحطيم روحية جنين كملاذ مخصص "للإرهابيين". اعتُبرت العملية ناجحة، لكنها تكبدت ثمناً باهظاً عند الخروج من المدينة،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وذلك بعد إطلاق نار من طرف واحد أدّى إلى سقوط الرقيب دفيد يهودا يتسحاق. كما أثارت العملية ردود الأفعال وسط الفلسطينيين؛ عملية دهس وطعن في شمال تل أبيب تسببت بوقوع 9 جرحى، وإطلاق 5 صواريخ من غزة، وهو ما أدى إلى الهجوم على أهداف تابعة لـ"حماس" في القطاع، وهجوم قاسٍ في الأمس أدى إلى مقتل المقاتل من غفعتي بالقرب من كدوميم. صحيح أن "المخربَين" اللذين نفّذا الهجوم في تل أبيب وبالقرب من كدوميم ليسا من سكان شمال الضفة، لكن ما يجري هو "إشعال" للساحة الفلسطينية عموماً كما يتمنى رؤساء "المنظمات الإرهابية".

- لكن كما ذكرنا، فإن القطاع الأكثر قابلية للانفجار هو لبنان. وفي الوقت الذي لا تزال في إسرائيل تستخدم الوسائل الدبلوماسية من أجل إزالة خيمة حزب الله الموجودة على الأراضي الإسرائيلية، وامتنعت من القيام بأي عملية، جرى صباح الأمس إطلاق صاروخ مضاد للدروع انفجر في منطقة قرية الغجر، وأصاب السياج الحدودي هناك. ولقد رد الجيش بقصف مدفعي على الحادث الاستثنائي.
- وهنا يجب التشديد على أنه لا يمكن أن يحدث إطلاق صاروخ مضاد للمدرعات من دون موافقة حزب الله الذي يسيطر جيداً على الأرض. إن المخاطرة في الساحة تزداد وتتصاعد، وأغلب الجمهور لا يعرف أبداً القدرات الجديدة التي راكمها حزب الله في السنوات الأخيرة، والقوة النارية الهائلة التي تفوق عشرات المرات ما رأيناه في الجولات في غزة، وهناك خطط الحزب لاقتحام مستوطنات إسرائيلية على الحدود، وتغيير الانتشار الذي قام به على خط التماس. حزب الله مستعد للحرب التي ستكون مختلفة ودراماتيكية بالنسبة إلى الجبهة الداخلية.

.....

- في ضوء هذه التطورات، فإن المطلوب من رئيس الحكومة وقف الانشغال بالإصلاح القضائي فوراً، ويجب على المتظاهرين وقف نشاطهم الاحتجاجي. حتى لو لم تبدأ الحرب، يجب إعداد المواطنين لها. نصر الله خبير بالمجتمع الإسرائيلي، ويعرف جيداً ضعفه الداخلي، وهذا سبب استعداده للمخاطرة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>ياغيل ليفي – أكاديمي وباحث في شؤون الجيش والمُجتمع</u>
"هآرتس"، 2023/7/6

هل عارض الجيش الحملة في جنين؟ ليس بالضبط كذلك

- النغمة البارزة في الكتابات في "هآرتس" خلال الأيام الأخيرة تركز على النظر إلى الحملة في جنين على أنها فُرضت من جانب المستوى السياسي، الذي يعمل بحسب ضغوط اليمين المتطرّف. وكان عنوان الافتتاحية (7/4) "التطرف السياسي البربري يفعّل قوات" الجيش. ومن دون التقليل من قوّة هذه الضغوط، إلاّ إنها لا تعكس الصورة الكاملة.
- تتماشى الحملة في جنين مع رؤية رئيس هيئة الأركان هرتسي هليفي، ففي خطابه الذي ألقاه في مؤتمر هرتسيليا خلال الشهر الماضي، أدلى بملاحظة لم تحصل على اهتمام كبير؛ إذ قال إن أحد أسباب تصاعد "الإرهاب" في الضفة هو "جيل شاب في الضفة لم يشهد حملة 'السور الواقي'، ولديه اعتقاد خاطئ بأنه، عن طريق قوّة "الإرهاب"، سيحقّق إنجازاً كبيراً." وبحسب تفسير أريك بربينغ، الذي كان المسؤول عن منطقة القدس والضفة في "الشاباك"، فإن "انتفاضة الأفراد" سنة 2015–2016 في الضفة اندلعت بسبب واقع الاحتلال الذي أثارته حملة "السور الواقي" في أواسط الجيل الشاب. إلاّ إن رئيس هيئة الأركان يقترح تفسيراً مختلفاً مفاده عدم وجود الردع.
- استبدل هليفي التحليل الحسّاس نسبياً، الصادر عن القدامى في "الشاباك" برؤية عسكرية تقليدية من مدرسة موشيه يعالون التي تنُص على "كي الوعي" عن طريق القوّة. وخلال الخطاب الذي لم تكن فيه إشارة إلى حدود القوة، طرح رئيس هيئة الأركان مكونات بناء القوّة الخاصة بالجيش؛ معرفة ودقّة وقوّة. وأضاف أنه "في ساحة المعركة، يوجد أيضاً المكون النفسي؛ فيجب على العدو أن يشعر بأن ما تقوم به من الصعب تحمله، ويجب أن يتم التعبير عن ذلك بالقوة." وفعلاً، عكست الحملة في جنين أسلوب رئيس هيئة الأركان؛ تفعيل قوة تجعل الجيل الفلسطيني الشاب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يشعر مرة أُخرى بأثر "السور الواقي". ولم يكن اعتباطاً أن البعد النفسي سيطر في الحملة، وتم التعبير عنه في الضربة الافتتاحية، وذلك عبر ضربة جوية دقيقة ومحددة قامت بها طائرة من دون طيّار.

- الحملة لم تكُن تتماشى فقط مع رؤية الجيش، بل أيضاً قطف الجيش ثمارها؛ فقد سمحت له بأن يعرض قدراته العسكرية. ولم يكن اعتباطاً أن سمح الجيش بتغطية واسعة لمنظومة السيطرة على الحملة، التي وُصفت بأنها إحدى الحملات الأكثر تكنولوجية في الضفة، بالتعاون الوطيد مع الاستخبارات، ومن يفعّلون القوة الجوية والقوات البرية التي كان أغلبها مزوّداً بجهاز "تابلت" صغير. هذا بالإضافة إلى أن الحملة كانت أول دخول إلى خط النار بهذا الحجم لكتيبة الكوماندوس التابعة لسلاح البر، والتي أقيمت سنة 2015، وأراد الجيش أن يتم التعامل معها على أنها قوة نُخبة.
- حتى من دون الانجراف إلى نظريات المؤامرة بصورة خاصة، فإن تطوير القدرات العسكرية يشجّع على استعمالها، فكما ادّعى سابقاً زئيف ماعوز، أحد أكبر الباحثين في العلاقات الدولية في العالم، فالجيش يتأثر بـ"الإغراء التكنولوجي" الذي يدفعه إلى استعمال تكنولوجيا متطورة ضد الفلسطينيين، بمعزل عن المنطق السياسي. لقد منحت حملة "البيت والحديقة" الجيش فُرصة للتدرّب التكتيكي الجدّي الأول والواسع والعلني على التنسيق بين أذرع الاستخبارات والجو والبر بصورة ليست ممكنة في غزّة، ومن المؤكد في لبنان.
- الموارد التي تسمح بذلك تبرّر الزيادة في ميزانية الأمن. هذه فرصة لعرض القدرات التكنولوجية التي تستند غليها الوعود غير الرسمية الذي قدّمها الجيش إلى السياسيين بهدف حفظ "الوضع القائم". وبصيغة أُخرى – سيطرة إسرائيل على الضفة ومنع ترتيبات إقليمية، من دون الحاجة إلى حل سياسي – يوجد حل الصراع العربي– الإسرائيلي وهو حل عسكري. ربما يكون الجيش قد استجاب لضغوط سياسية لمهاجمة جنين، لكنه بالتأكيد لم يعانِ جرّاء ذلك.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**

كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق

السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**

مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**

العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متى يطرق "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة

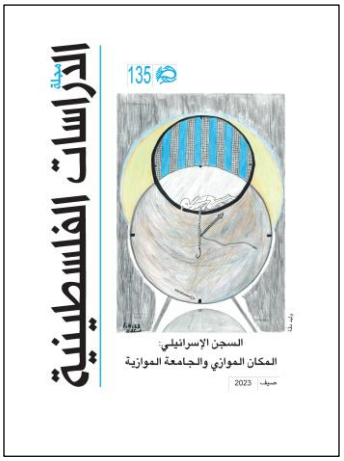

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر